Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى ينقل نقل مسطرة ويتقن زر ثوبه وتنظيف حذائه وهو موظف كتابى أحق بالحياة من العالم أو الفيلسوف أو الشاعر المثقف ، وحتى وظيفة حافظ إبراهيم بدار الكتب كانت عليها صبغة المنحة وقد تشدق المخرقون والجهلاء بأنها وسيلة للارتزاق ليستريح الشاعر من القلق على قوته ، كأن فى دار الكتب أو غيرها كثير من أمثال حافظ فى أدبه وتبحره وأسلوبه ووطنيته ويحسبون أنه ظفر بالوظيفة لا أن الوظيفة ظفرت به وتشرفت ، وما صنعها ناظر المعارف فى ذلك الحين إلا تقليداً لحكومة فرنسا التى كانت تعيّن كبار الأدباء أمناء ومديرين لدور كتب الحكومة صيانة لهم من التبذل فى معاملة الصحف الفرنسية ، على مابينها وبين الصحف المصرية من الفروق ، وعندما نضب معين محمد توفيق الزجال الرقيق فتح حانة ، وآخر جمعوا له وفتحوا له « مطعم فول » ضاربين صفحاً عن علمه وأدبه ومحتمين عليه أن يعيش بجمع المليمات فى فجر كل يوم، فلما أفلس غيظاً قالوا « فلان لايصلح للأعمال الحرة » .

على هذه الوضعية الذهنية قال الشاعر القديم :

أهل المناصب فى الدنيا ورفعتها

أهل الفضائل محقورون بينهم